

أنا وأنت على الطريق المخاطر الصحية لملابس النساء

سيدتي ، تحت عنوان: مخاطر صحية لارتداء الملابس الضيقة والكعب العالي جاء التقرير التالي: أكدت دراسة نشرت في مجلة التايم الأمريكية أن هناك العديد من المخاطر الصحية لارتداء الملابس الضيقة والكعب العالي والآثار السلبية التي تنعكس على النساء اللواتي يتتبعن آخر صيحات الموضة. وأشارت الدراسة إلى أن من أكثر الأزياء المتعبدة تأثيرا على الصحة، ولها تبعات وآثار سلبية عديدة تتمثل بارتداء الأحذية ذات الكعب العالي. حيث أن ذلك يسبب عددا من الأمراض والتشوهات مثل تشوهات أصابع القدمين، أو ما يعرف بأصابع المطرقة، والأورام وتلف الأعصاب. بالإضافة إلى الكسور الناتجة عن الإجهاد والتواء الكاحل. وجاء في التقرير أيضا أن ارتداء النساء للبنائيل الضيقة أو ربط الحزام بشدة على الخصر يؤدي إلى ضغط الأعصاب. بالإضافة إلى مشاكل معوية عديدة وخصوصا مشاكل الهضم. ومن المخاطر الصحية الأخرى للأزياء هو ارتداء النساء للبنائيل الداخلية الضيقة أو ما يعرف باسم "الثونغ". حيث أن الاحتكاك المستمر بالجلد ولمدة طويلة يساعد على نمو الفطريات. الأمر الذي يؤدي إلى حدوث التهابات بكتيرية.

ترى ما هو رد فعلك سيدتي على موضوع المخاطر الصحية لارتداء الملابس الضيقة والكعب العالي؟ هل توافقين على ما جاء فيه؟ وهل ترين بنفسك هذه المخاطر محيطة بك أنت أيضا؟ وهل تراك واحدة من أولئك اللاتي تهمهن الموضة وآخر صرعات العصر؟ بالطبع هناك ما يمكننا ارتدائه من الموضة الحديثة وهناك أشياء من المستحيل أن نرتديها بسبب أنها غير مناسبة أو أنها لا تليق بنا أو لأنها غير عملية البتة أو بسبب هذه المخاطر التي تسببها.

أما أنا فقد التقيت مؤخرا بقريبة لي فتفاجأت كيف أنها تنتعل حذاء ذا كعب عال جدا. أعرف أنها قصيرة، لكنني استغربت كيف تستطيع أن تحتمل هذا الحذاء إذ بدت لي وكأنها تمشي على مسامير رفيعة وطويلة. ضحكت وقلت لها ما هذا يا فلانة؟ كيف تستطيعين المشي بهذا حذاء؟ قالت الآن أحس بالتعب بعد نهار بأكمله وأنا في هذا الحذاء.

لقد لفتت نظري يا سيدتي الصورة المرسومة مع التقرير في الصحيفة. إذ إن الصورة تظهر رجلي امرأة في حذاء عال جدا أما أصابع رجليها فلقد رسم عليها مسامير خارجة من مقدمة الحذاء... وبالطبع فإن الرسم هو صورة حقيقية لكن زيد عليهما رسم المسامير وهي خارجة من الأصابع. ضحكت فعلاً على هذه الصورة. لكنّها تعبّر جداً عن الشعور الحقيقي الذي تشعره أية امرأة تحتذي هكذا حذاء. كل ذلك في سبيل مجازة الموضى وتبنيّ صرعاتها العديدة حتى ولو كانت غير مريحة البتة. وماذا عن الملابس الضيقة والأحزمة العريضة التي تشد الخصر شداً؟ وتؤدي فيما بعد إلى مشاكل في الهضم والمعدة؟

وتتهم النساء بمظهرهن ، وتصرفن النقود الكثيرة على الملابس، المريحة وغير المريحة أمثال التي تكلمنا عنها يا سيدتي. و كل ذلك في سبيل الظهور بمظهر العصر والتباهي بالتقدم والتطور الذي تحمله الموضى حتى لو كان على حساب راحتنا نحن السيدات. ترى، هل نهتم بداخلنا وما يجري في أفكارنا وعقولنا تماما كما نهتم بمظهرنا الخارجي أمام الناس؟ هذا هو السؤال المهم الآن أليس كذلك؟ يقول الرسول بطرس أحد رسل المسيحية الأوائل في هذا الصدد: لا تكن زينتك الخارجية من ضفر الشعر والتحلي بالذهب ولبس الثياب. بل إنسان القلب الخفي في العديمة الفساد زينة الروح الوديع الهادئ الذي هو قدام الناس كثير الثمن. فإنه هكذا كانت قديما النساء القديسات أيضا المتوكلات على الله يزين أنفسهن.. " (١ بطرس ٣ : ٣-٥)

إذن الزينة التي يطلبها الله على لسان الرسول بطرس من السيدات الوقورات ليست هي الزينة الخارجية أي المتعلقة بالمظهر الخارجي للناس فحسب، بل الزينة الحقيقية هي عندما تتزين المرأة بروح وديع هادئ ، وبالقلب العديم الفساد أي البريء والطاهر والبعيد عن كل نجاسة. هذه هي زينة السيدة الحقيقية التي تُظهر معدنها وجوهرها وحقيقتها للآخرين. فما رأيك سيدتي بما يريد الله من كل واحدة منا؟ أن تتزين بالروح الوديع الهادئ الذي يشعُ بالسلام في البيت وضمن العائلة ومع الأولاد؟ هكذا تزينت سارة المؤمنة زوجة أبينا إبراهيم في القديم تزينت بالاتكال الكلي على الله، وبالروح الهادئ الوديع . وللحصول على هذا الروح الوديع ينبغي أولاً سيدتي أن نتكل على الله بالكلية، فنصبح من شعبه. فهل تتكلمين على الله؟ أي هل تتقين فيه كأب سماوي محب لك أنت شخصياً؟ إن الله يحبك ويحبني على الرغم من خطايانا الكثيرة التي ولدنا فيها والتي نمارسها في كل يوم. لهذا بيّن لي ولك هذه المحبة إذ أرسل الفادي يسوع المسيح لكي يموت بدلا عني وعنك وقام من الموت منتصرا عليه لكي يمنحنا خلاصا أكيدا وروحا جديدة في داخلنا. فهل تتقين بالله وبالفادي المسيح؟ إنه وحده يقدر أن يخلق في داخلك هذا الروح الوديع والهادئ الذي هو قدام الله قيمّ وغالٍ.
